

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة القادسية
كلية الآداب / قسم اللغة العربية

جهود العلامة العراقي محسن مهدي في تصحيح كتاب الف ليلة وليلة

وهو جزء من متطلبات نيل شهادة البكالوريوس في
اللغة العربية وآدابها

تقدمت به الطالبة

نور عيدان حسن سلمان
إشراف

د.ناهضة ستار

-

2017هـ 1438

بسم الله الرحمن الرحيم

(يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا
الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ)

صدق الله العلي العظيم

المجادلة 11 /

الإهادء

الى من جرع الكأس فارغاً لايستقيني قطرة حب الى من كلت
انامله ليقدم لي لحظة سعادة الى القلب الكبير
(والدي العزيز)
الى من ارضعنتي الحب و الحنان
الى رمز الحب وبليس الشفاء
(والدتي العزيزة)
الى القلوب الطاهرة الرقيقة و النفوس البريئة الى رياحين
حياتي
(اخوتي)
الى رفيق حياتي المستقبلية
(على)
الى الذين احببتهם و احبواني
(اصدقائي)
اهديتكم هذا البحث

الشكر والتقدير

توجه بالشكر الجزيل للمشرفة الدكتورة

د .ناهضة ستار التي تفضلت بالإشراف على هذا البحث فجزاها الله عني كل
الخير ولها مني كل التقدير والاحترام

ونخص بجزيل الشكر و العرفان الى كل من اشعل شمعة في دروب علمنا

والى من وقف على المنابر واعطى من حصيلة فكره لينير دربنا

الى الاساتذة الكرام في كلية الآداب قسم اللغة العربية

ولا يبقى لنا في نهاية المطاف الا قليلا من الذكريات وصور تجمعننا برفاق كانوا
الى جانبنا...

فوجب علينا شكرهم و داعمهم ونحن نخطوا خطوتنا الاولى في غمار الحياة

المحتويات

الصفحة	الموضوع
أ	الأية القرآنية
ب	الاهداء
ج	المقدمة
1-5	التمهيد: (العلامة محسن مهدي / حياته وجهوده العلمية)
6 - 11	المبحث الأول : نصوص الف ليلة وليلة في المكتبة العربية
6-11	المبحث الثاني :
15- 21	الرؤية التصحيحية لليلات العربية من وجهة نظر الدكتور محسن مهدي
22	الخاتمة
23	المصادر

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الخلق أبي القاسم محمد خاتم النبئين وعلى آهل بيته الطيبين الطاهرين.

إن روعة البيان وسحر الكلام ليعجزان عن التعبير في هذا المجال لأنه تحدث فيه الكبير وطوقته الاقام أكثر من مرة وما أنا إلا قطرة في بحر أحاول أن استعبر بلاغة القول وسحر الاداء وروعه البيان لأعبر عن كل ما في صدري وتنطق به مشاعري وانه ليسعني ان اجول بفكري وعقلي في هذا الموضوع الشائق الذي يعده من موضوعات الساعة فهو موضوع) جمود العلامة العراقي الدكتور محسن مهدي في تصحيح الف ليلة وليلة (من الموضوعات الحيوية التي يجب على كل منا التعبير فيه برأيه وبذلك تتبلور الافكار ووضع نصب اعيننا تصورا "للموضوع وخلاصة الاذهان فانه لما لاشك فيه اني قد تناولت في بحثي جمود العلامة الدكتور محسن مهدي في تصحيحه لكتاب الف ليلة وليلة فقد وضعت البحث في مباحثين . فأما المبحث الاول : فقد تناولت فيه الف ليلة وليلة المتداولة بشكل عام وذكر قصة الملك شهريار (وزوجته) شهرزاد . (اما المبحث الثاني فقد تناولت فيه الرؤية التصحيحية للليلي العربية من وجهة نظر الدكتور محسن مهدي . وتناولت في المبحث الثاني) حكاية الحكایین / علاء الدين ، وعلى بابا (وايضا "النسخة الخطية للدكتور محسن مهدي

اتقدم بوافر الشكر والتقدير لاستاذتي القدیرة دنا هبة سtar على رعايتها الكريمة للبحث بجزاها الله عنی خير الجزاء.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

الباحثة

التمهيد

(العلامة محسن مهدي / حياته وجمهوده العلمية)

حياته

ولد العلامة الدكتور محسن مهدي في محافظة كربلاء ناحية عين التمر في 18 ذو القعدة 1342 هـ 21 يونيو 1924 م من اب من قبيلة عنزة . وهو فيلسوف عراقي واستاذ جامعة هارفارد الامريكية ويعُدّ عميد

دراسات الفلسفة الوسطوية العربية الإسلامية على مستوى العالمي ، ولقد كان يزاول مهنة الطب التقليدي حسب مبادئ جالينوس.

دراساته

اكمـل دراسته الابتدائية وجـزء من دراسته الثانوية في كـربلاء وبعد ان اكـمل الثانوية في بـغداد انتقل للدراسة في الجـامعة الـامـريـكيـة في بيـروـت لـدرـاسـة الشـؤـون الـادـارـية ولكـنه وجـد نـفـسـه منـجـنـباـ نحو درـاسـة عـلـوم الفـلـسـفة وبعد ان اتم دراسته للـعلوم الـادـارـية والـفلـسـفيـة بتـفـوق عـيـن مـحـاضـراً في عـلـم الـاقـتصـاد في جـامـعـة بـغـادـاـعـام 1947 وبعد ان درـسـ فيها لـمـدة سـنـة حـصـلـ على منـحة درـاسـية لـدرـاسـة عـلـم الـاقـتصـاد في جـامـعـة شـيكـاغـو وبـعـد فـتـرة من وـصـولـه إـلـى مـدـيـنـة شـيكـاغـو عـام 1948 شـرـعـ في درـاسـة عـلـى يـدـ كلـ منـ (اـرـلـونـدـ بـرـكـتـاسـرـ) وـ (اـيفـ سـيـحـونـ) وـ تـلـمـذـ بشـكـلـ خـاصـ عـلـى يـدـ (نـايـهـ اـبـوطـ) وـ (لـيوـ سـتـراـوسـ) وـ بـالـتـالـيـ وبـفـضـلـ هـذـهـ التـلـمـذـهـ تحـولـ منـ الـاقـتصـادـ إـلـىـ الـفـلـسـفـةـ حيثـ تـعـرـفـ عـلـىـ عـالـمـ تـارـيـخـ الـفـلـسـفـةـ العـرـبـيـةـ إـلـىـ إـلـيـةـ الـفـلـسـفـةـ الـاجـتمـاعـيـ الـأـمـرـيـكـيـةـ .

نشاطاته

وـكانـ مـحـسنـ مـهـديـ يـنـتـمـيـ إـلـىـ هـيـةـ التـفـكـيرـ الـاجـتمـاعـيـ الـأـمـرـيـكـيـةـ الـذـيـ جـعـلـهـ يـتـعـرـفـ عـلـىـ كـلـ مـنـ (سـيـثـ بـيـنـارـدـيـتـ) وـ (أـلـنـ بـلـومـ) فـتوـطـدتـ الصـدـاقـةـ وـأـسـتـمـرـتـ مـدةـ طـوـيلـةـ .

وـفـيـ سـنـةـ 1954ـ مـ أـنـهـيـ أـطـرـوـحـةـ لـامـعـةـ فـيـ عـلـمـ الـفـلـسـفـةـ ، الـتـيـ نـشـرـتـ بـعـدـ مـنـاقـشـتـهاـ بـوقـتـ قـصـيرـ تـحـتـ عـنـوانـ (فـلـسـفـةـ اـبـنـ خـلـونـ التـارـيـخـيـةـ) (درـاسـةـ فـيـ الـأسـاسـ الـفـلـسـفيـ لـعلمـ النـقـافـةـ) . وـبـعـدـ أـنـ عـمـلـ مـحـسنـ مـهـديـ مـحـاضـراـ زـائـراـ فـيـ الـحـافـةـ الـدـرـاسـيـةـ حـولـ "ـفـكـرـ السـيـاسـيـ"ـ فـيـ مـعـهـدـ الـإـسـتـشـارـاـتـ بـجـامـعـةـ فـرـايـبـورـغـ بـبـرـاـيـسـغـوـ فـيـ أـلمـانـيـاـ ، نـجـهـ يـرـجـعـ إـلـىـ بـغـادـاـعـ مـحـاضـراـ فـيـ مـعـهـدـ الـفـانـونـ وـكـلـيـةـ الـفنـونـ وـالـعـلـومـ فـيـ جـامـعـةـ بـغـادـاـعـ . فـيـ سـنـةـ 1957ـ مـ ، قـبـلـ منـصـبـ أـسـتـاذـ مـسـاعـدـ فـيـ قـسـمـ الـلـغـاتـ وـالـحـضـارـاتـ الـشـرـقـيـةـ فـيـ جـامـعـةـ شـيكـاغـوـ الـتـيـ تـرـقـىـ فـيـهـاـ إـلـىـ مـرـتـبـةـ أـسـتـاذـ كـامـلـ ، وـظـلـ يـعـمـلـ فـيـ قـسـمـ الـلـغـاتـ وـالـحـضـارـاتـ الـشـرـقـيـةـ فـيـ جـامـعـةـ شـيكـاغـوـ الـتـيـ تـرـقـىـ فـيـهـاـ إـلـىـ مـرـتـبـةـ أـسـتـاذـ كـامـلـ ، وـظـلـ يـعـمـلـ فـيـهـاـ إـلـىـ سـنـةـ 1969ـ مـ . وـبـعـدـ أـنـ رـفـضـ عـدـةـ عـرـوضـ مـنـ عـدـةـ مـؤـسـسـاتـ جـامـعـيـةـ ، قـبـلـ فـيـ الـأـخـيرـ عـرـضاـ مـنـ جـامـعـةـ هـارـفـارـدـ مـنـ لـدـنـ أـسـتـاذـ اللـغـةـ الـعـرـبـيـةـ)ـ جـيمـسـ رـيـتـشارـدـ . (وـظـلـ يـعـمـلـ فـيـ جـامـعـةـ هـارـفـارـدـ مـنـذـ سـنـةـ 1969ـ مـ إـلـىـ تـقـاعـدـهـ سـنـةـ 1996ـ مـ ، أـيـ لـمـدةـ 27ـ سـنـةـ مـديـراـ لـمـركـزـ "ـوـأـسـتـاذـاـ فـيـ قـسـمـ لـغـاتـ وـحـضـارـاتـ الـشـرـقـ الـأـدـنـيـ"ـ .

قام الأـسـتـاذـ مـحـسنـ مـهـديـ بـأـبـحـاثـ مـاـ بـعـدـ شـهـادـةـ الـدـكـتـورـاهـ فـيـ جـامـعـةـ بـارـيسـ بـالـإـضـافـةـ إـلـىـ جـامـعـةـ فـرـايـبـورـغـ فـيـ بـرـاـيـسـغـوـ فـيـ أـلمـانـيـاـ . كـماـ قـامـ فـيـ الـمـغـرـبـ بـأـبـحـاثـ بـرـاعـيـةـ كـلـ مـنـ مـؤـسـسـةـ روـكـفـلـلـرـ وـمـؤـسـسـةـ فـولـبـرـاـيـتـ للـبـحـثـ . وـأـنـجـزـ عـدـةـ زـيـارـاتـ لـلـدـرـيـسـ فـيـ جـامـعـةـ فـرـايـبـورـغـ فـيـ بـرـاـيـسـغـوـ ، وـالـجـامـعـةـ الـأـمـرـيـكـيـةـ فـيـ الـقـاهـرـةـ ، وـفـيـ مـرـكـزـ الـدـرـاسـاتـ

الإسلامية في باكستان، وفي جامعة كاليفورنيا في لوس أنجلوس، ثم في جامعة بوردو، وفي جامعة سيدني محمد بن عبد الله بفاس وجامعة محمد الخامس بالرباط.

وكان عضواً في المجلس الاستشاري لقسم الدراسات الشرق أوسطية في جامعة برينستون، ومؤسسًا ورئيسًا في الجمعية الدولية لتاريخ العلوم والفلسفة العربية في باريس، وعضوًا مؤسسًا ومسيراً لجمعية دراسات الشرق الأوسط.

كما كان عضواً في هيئة تحرير مجلة الفلسفة والعلوم العربية في، مجلة دراسات الشرق الأوسط، المجلة الإسلامية لجامعة هامدard.

التأowيل :مجلة الفلسفة السياسية وترأس" مركز الدراسات "الأمريكي بالقاهرة، وشغل أول عضو مراسل لمجمع اللغة العربية في القاهرة.

كان قد قضى في السنوات الأخيرة معظم وقته في باريس محاضراً في معهد العالم العربي، ومشاركاً في عدة ندوات، فصار وجهًا مألوفاً ومحبوباً في المكتبات والمقاهي التي يرتادها الأدباء والمتلقون من كل أنحاء العالم الإسلامي وبخاصة في فاس والرباط، والذين كان معظمهم من تلاميذه، وقبل أقل من شهر من وفاته منحته الجامعة الأمريكية في القاهرة شهادة الدكتوراه الفخرية.

كان الاستاذ محسن متمن على نحو شامل من الفلسفة الإغريقية، والفلسفة العربية الإسلامية، والفلسفة اليهودية وال المسيحية والفلسفة السياسية الغربية، هذا بالإضافة إلى تبحره في اللغة العربية وفي تجلياتها التاريخية والجغرافية بشكل كبير جداً .

وبعد أن استطاع مناهج تحقيق النصوص الدقيقة، هذه المناهج التي طورها العلماء الأولياء، فقد قام بنفسه بتأسيس القواعد العامة للبحث في الفلسفة العربية الإسلامية. وكان في بداية مساره العلمي ينقب عن المخطوطات في أي مكان من العالم مستعملاً من أجل تحقيقها أو من أجل تقديمها لطلابه الباحثين بكل أريحية.

ُعرف خاصة باكتشافه وتحقيقه وتأويله لكثير من كتب الفارابي ورسائله . وبعد أن نصح باكرا تحت رعاية ليو شتراوس نجده يبيّن بوضوح كيف أن الفارابي أحدث تغييراً جوهرياً في التراث العربي الإسلامي، وذلك في كتابه الفارابي وتأسيس الفلسفة السياسية الإسلامية 2001 م.

أنجز الاستاذ محسن مهدي عدة تحليلات وتأويلات باللغة الأهمية للنصوص الفلسفية العربية نشر بالتعاون مع رالف ليرнер (Ralph Lerner) من جامعة شيكاغو وفيما بعد ذلك مع) إيرنست فورتن (من كوليج في بوسطن . نشر الكتاب المعروف الفلسفة السياسية الوسطوية والمتضمن لمجموعة من النصوص المختارة والمترجمة من اللغة العربية واللغة العربية واللغة اللاتينية إلى اللغة الإنجليزية .

كما اشتهر بتحقيقه لكتاب (ألف ليلة وليلة)، الذي أثبت فيه أنه كان لا يضم سوى 282 ليلة، مبيناً أن مستشرقي القرنين 18 و 19 هم الذين غيروا ومددوا العدد لكي يصل إلى) ألف ليلة وليلة (ومن أواخر ما كتب كلمته لكتاب "جغرافية الباز الأشهر" للدكتور جمال الكيلاني والمنشور في مدينة فاس بالمملكة المغربية.

عمله في ألف ليلة وليلة

أنَّ أهمَّ إسهامات الدكتور محسن مهدي في هذا المجال تتمثلُ في تحقيقه نسخة مجهولة لـ(ألف ليلة وليلة) أصدرها مسبوقة بدراسة إضافية وعميقة عن منشورات" برينل" الهولندية المعروفة بسلسلة كتبها المخصصة للدراسات العربية والإسلامية .

وتشمل هذه الطبعة ما يقرب من أربعمائة ليلة ولكنَّ محقّقها اعتبرها كتاباً كاملاً نظراً لطبيعة الحكايات البنائية التي تسمح بتمديدها إلى ما لا نهاية ، وباعتبار أنَّ العدد" ألف ليلة وليلة "يمكن تحميله بدلالة مجازية تفيد الكثرة وليس من الضروري التقييد بدلاته الحرفية . ميزة هذه النسخة تتمثلُ في كونها محرّرة بعربيّة عاميّة تجتمع فيها لهجات عديدة ، وفي كونها سلمتُ من كلِّ رقابة أو تنقية أو تقصيّح قسريٍّ لاحق .

مؤلفاته:

1.فلسفة ابن خلدون في التاريخ .لندن 1957 م، والذي أعيد طبعه عدة مرات وترجم إلى اللغة الفارسية.

2.أبو نصر الفارابي وفلسفة أرسسطو .طبعة بيروت دار مجلة شعر 1961 م .وترجم هذا إلى عدة لغات.

3.الفلسفة السياسية الوسيطة .نيويورك .1963 طبع عشر طبعات متفرقة.

4.أبو نصر الفارابي ،كتاب الملة .تحقيق بيروت .1968 ،

5.أبو نصر الفارابي ،الألفاظ المستعملة في المنطق .تحقيق بيروت .1968 ،

6.كتاب الحروف .بيروت .1969.

7.الاتجاه السياسي للفلسفة الإسلامية .واشنطن .1982 ،

8.ألف ليلة وليلة ،في ثلاثة مجلدات .لبنان .1984 ،

9.في الواحد والواحدة .تونس .1990 ،

10.الفارابي :وتأسيس الفلسفة الإسلامية السياسية برنسنون .2007 ،

وفاته

توفي الأستاذ محسن مهدي يوم الإثنين 23 جمادى الآخرة 1428 هـ 9/يوليو 2007 م .في بروكلين، ماساشوتس، بعد عناه طويل مع سلسلة من الأمراض.

هذه اطلالة على حياة الدكتور محسن مهدي و ابرز نشاطاته و مؤلفاته و دراسته⁽¹⁾

(1)تم الحصول على هذه المعلومات من شبكة الانترنت

⁽¹⁾<https://ar.m.wikipedia.org/wiki>

⁽²⁾<https://alaasam.wordpress.com>

لان المعلومات عن حياة الدكتور غير موجودة في الكتاب

المبحث الأول

نصوص ألف ليلة و ليلة الشائعة في المكتبة العربية

ألف ليلة وليلة وهو كتاب يتضمن مجموعة من القصص التي وردت في غرب وجنوب آسيا بالإضافة إلى الحكايات الشعبية التي جُمعت وترجمت إلى العربية خلال العصر الذهبي للإسلام .يعرف الكتاب أيضاً بأسم الليالي العربية في اللغة الانجليزية منذ أن صدرت النسخة الإنجليزية الأولى منه سنة⁽¹⁾ 1706

ألف ليلة وليلة فهي مدونة في عصور مختلفة ومن المقطوع به أن الكتاب في أصله كان معروفاً لدى المسلمين قبل منتصف القرن العاشر الميلادي، ويشهد المسعودي وابن النديم أنَّ الكتاب في أصله مترجم عن الفارسية، ولكن "المسعودي" يقدر أنَّ الأدباء في عهده تناولوا هذه الحكايات بالتنمية والتهذيب، وصنفوا في معناها ما يشبهها.⁽²⁾

اصل الكتاب كان مدونا ثم نزل الادب الشعبي) الفولكلوري (غير منه وزيد فيه فلا ينبغي اذن إنكار تأثير الآداب الأخرى في نشأته ونموه بحجة انه من الادب الشعبي ، الذي تمحي فيه الحدود وتشابه الآداب دون حاجة الى تلاق تاريخي.⁽³⁾

ومن الجدير بالذكر ان الموقف المتصل في الثقافة العربية القديمة ظل ينقى ويتأنمى على الرغم من شيوع هذا الضرب من القصص للتسلية والاعتبار وخاصة في القرن التاسع عشر اذ طبع كتب السير و الخرافات و الحكايات العجيبة وُعربت النصوص الروائية التي يمكن بسهولة إدراجها حسب منظور الثقافة الرسمية في اطار القصص الشعبي العامي.⁽⁴⁾

(1)ينظر: الأدب المقارن , محمد غنيمي هلال , 179 , وينظر: اثر اللسانيات في النقد العربي الحديث , توفيق الزيدى 114-112

(2)ينظر: الفهرست , لابن النديم 304

(3)الأدب المقارن , محمد غنيمي هلال 179

(4)السردية العربية الحديثة) الأبنية السردية والدلالية , (عبد الله ابراهيم , 21 , وينظر: ألف ليلة وليلة , محمود طرشونة 33

فلم يتغير الموقف من كتاب الف ليلة وليلة الذي ما برح ان يثير السخط منذ اكثر من ألف سنة في الاوساط الدينية و الاوساط الثقافية الرسمية بشكل عام وذلك بداية من وصف ابن النديم له بأنه كتاب غث بارد الحديث .⁽¹⁾ جمع العمل على مدى قرون من قبل مؤلفين ومترجمين وباحثين من غرب ووسط وجنوب آسيا وشمال أفريقيا . تعود الحكايات إلى القرون القديمة والوسطى لكل من الحضارات العربية والفارسية والهندية والمصرية وبالدrafidin .⁽²⁾

معظم الحكايات كانت في الأساس قصصاً شعبية من عهد الخلافة وخاصة قصة الإطار فعلى الأرجح تم استخلاصها من العمل البهلوi الفارسي» ألف خرافه) «بالفارسية :هزار أفسان (والتي بدورها اعتمدت جزئياً على الأدب الهندي.⁽³⁾

الحديث عن الليالي العربية و بالتحديد عن اروع ما ابدعه الانسان نقصد بذلك الف ليلة و ليلة فبنيانها نابع من الخيال وفي نفس الوقت تستمد قوتها من واقع الحاضر الملموس واقع ابهر السامع وجعله يعتقد بوجود هذا العالم المجهول و الغريب.

فقد " شهزاد " على الحكي الذي يجمع بين ما هو واقعي وما هو مثالي جعلها تتقن وبمهارة مزج الغامض بالمستحيل وان تمنح قصصها العجائبية طابعاً مقبولاً اقتفعت من خلاله) شهريار (و اوهمته إن المروي من العجائب و الغرائب مجاور فعلاً للواقع فكان حكيمها متعة له تزداد بازدياد الخيال و الخوارق اثناء الحكي⁽⁴⁾

(1)الفهرست , ابن النديم 363 ،

(2)ينظر :الأدب المقارن , محمد غنيمي هلال , 179-180 , وينظر :مباحث الأدب المقارن , عبد المطلب صالح , 97,

(3)نفسه , الف ليلة وليلة , د . سمير القلماوي 54-53 ،

(4)العاجاني في المخيال السردي في الف ليلة وليلة , سميرة بن جامع 30 ،

قال) قسطاكي الحمصي (بانه" في الكتاب من الفحش و الاقدام على الرذيلة ما يجب انه يمحى خياله من كل بيت يحصنه اهلء بأدب النفس .⁽¹⁾"

لم تزحزح الف سنة من حياة الكتاب الموقف الثقافي منه اذ لم يزل موضوع رفض معلن من طرف الاوساط المحافظة ولن يشفى المجتمع الا بأبعد هذا الكتاب من ذاكرته الثقافية .⁽²⁾

إن الخوف من الحب وتصوير اوضاعه المتوعنة و المثيرة هو الذي دفع بيعقوب صروف (1852-1927) الى التحذير من" ضرر الروايات و الاشعار الحبانية .⁽³⁾"

(1) منها الوارد في علم الأنتقاد ، قسطنطين الحمصي 384

(2) لاقى كتاب الف ليلة وليلة (باعتباره المدونة للخيال الشعبي مضايقاً تكثرة في العصر الحديث فكان يصدر او يمنع او يغنى بعد جواز تداوله وأخر ماجرى له مصادرته في النصف الأول من عام 2010 م في مصر بعد أن صدر من قبل في عام 1985 فكان الكتاب موضوعاً لمنازعة قضائية في محكمة أدب القاهرة لأنها خادش للحياء وسيء للأدب وتدرج في ملائمة مذكرة المحامي فاروق عبدالله (الذي وكل إليه اتخاذ كتاب مصر مهمه نزع الشبه عن الكتاب والدفاع عنه امام المحاكم المصرية فكتب مطالعة موجهه الى النائب العام بتاريخ 13/5/2010 جاء فيها) حيث قد تعرضت رواية الف ليلة وليلة لهجمة شرسة تضمنتها الشكوى التي قدمت لسيادتكم من فئة فليلة لاتعي بعد الثقافي لتلك الوثيقة التاريخية التي طبعت شهرتها الأفاق وتعدت البلاد لتصبح علاقة مبرزة لثقافتنا العربية وحيث قد سبقتها هجمات شينة تحطمت وتلاشت على صخرة قضائنا الشامخ منها تلك الساقية التي اقيمت بالدعوى رقم 1142/1985 اداب القاهرة وحكم منها بجلسة 5/1985 بمصادره "الليالي" إلا أن المحكمة جنح مستأنف شمال القاهرة قضية في الاستئناف رقم 3988/1/30 بجلسة 1986/1/30 براءة هذا الحكم حيث ورد في حيثيات الحكم ان مؤلف "الف ليلة وليلة" كان مصدر للعديد من الأعمال الفنية الرائعة ومنه استقى كبار الأدباء في العالم عامة والعربي منه خاصه روانهم الأبية الأمر الذي ينفي عنه مظنة إهانة تطلع عقوبة او الإثارة الشهوانية لدى قرائه إلا من كان منهم مريضاً تافهاً وهو مالا يحسب له حساب عند تقدير قيمة تلك المطبوعات الأدبية كما لم يثبت انه كان ورائه ثمة افساد للتشي (حيث ان اتخاذ الكتاب الذي يمثله الطالب هو المعنى بجماعة التراث وحرمة التعبير .
لذا فنحن نتشرف بالمثلول امام عدلكم مدافعين عن تلك التأريخية التي وتقينا بتراثنا وعزفنا عنها بحث اصبحت في حصن حصين يحفظها من المعذبين) .
نتشرف بطلب رفض الشكوى المقدمة لسيادتكم ضد مؤلف "الف ليلة وليلة" السابقة الفصل في موضوعاتها بحكم نهاي حاز حجبه الأمر المقتنى به كأسلاف بيانه السردية العربية الحديثة) الأنانية السردية والدلالية ، (عبدالله ابراهيم 21 ،
(3) ضرر الروايات والأشعار الحبّية ، بعقب صروف 24 ،

ذلك ان هذا الكتاب الف ليلة وليلة لم ينشأ في اصله شعيباً و العناصر الهندية في الكتاب تتمثل في تداخل القصص وطريقة التساؤل وهمما خاصتان هنديتان كما رأينا في حكاية " كلية و دمنة " و تتمثل العناصر الهندية كذلك في الأطار العام الذي تبدأ به " الف ليلة وليلة " في خيانة زوجة الملك) شاه زمان (وزوجة أخيه) شهرizar (وعزم الاخير ان يقترب كل ليلة بفتاة يقتلها حين يصبح ثم في زواج) شهرizar (بـ (شهرزاد (وحيلة شهرزاد حين ألهت الملك حتى لا يقتلها .⁽¹⁾

فقد اروت الاخيلة و امتعت اجيال الانسانية المتعاقبة وخالت الأدب العربي بتبوئه اسمى المقامات بين الأدب الانسانية الكبرى⁽²⁾

يقول بعض الباحثين ان " الف ليله و ليله " عربي الاصل لأن العرب مشهورين بالقص من القديم وفي هذا يقول " محسن مهدي) " وان قصص العرب من مفاخر ما نضج به طبعها و ابدعه خيالها ، ... ونقلتها الاعاجم ولم يجمع كتاب من قصصها و حاليتها و امثالها ما جمعه هذا الكتاب.⁽³⁾ .

(1) الأدب المقارن ، محمد غنيمي هلال ، 179 ، وينظر: موضوعات واغراض الف ليلة وليلة ، اليسييف 76-70 ،

(2) الف ليلة وليلة ، عبدالملاك بن مرتابن ، 90 ، وينظر: السرد العربي القديم ، ابراهيم صحراوي 86 ، ومابعدها

(3) (السردية العربية) بحث في البنية السردية للموروث الحكاني العربي 102 ،)

وفي الاخير وبالنظر الى كل هذه الادلة المستوحة من كتاب الف ليلة وليلة والتي لا يمكن انكارها نجد الرأي القائل بمساهمة كل العرب و الهنود و الفرس في خلق هذا الكتاب اقرب الى المنطق فهي مزيج من حكايات مختلفة

تعرضت لعمليات اضافة وحذف مستمر فاليلي قد جمعت على استمرار تداولها الحكايات التي اشتهرت في كل عصر والتي استطاعت ان تفرض نفسها على هذا المجتمع القصصي الكبير.⁽¹⁾

وهذا ما يفسر تعدد الاصول الثقافية للّيالي وتوزعها من قوميات وحقب زمنية شّتى وبدرجات متفاوتة ، فمن خلال هذا العمل إذن يتحدث اليانا الشرق الأدنى بأسره وكذلك بلاد الهند⁽²⁾.

*عامل الاول : اسهم في تطميعها بالعجائبي ألا وهو التأليف بين الثنائيات ، الخير و الشر ، والغنى و الفقر ، والحب و الخيانة اضافة الى الخليفة الذي يتصف بالعدل وذلك الحاكم المستبد الذي يطاع طاعه عمياء و الوزير الوفي و الآخر المزيف و رجل البلاط الذي يقف وراء الدسائس و يديرها ثم المعارك حول العقائد و خروج الشعب الى الاسواق عند الانتجار في الرقيق و عند المسماومة في الاشياء النفيسة و حياة الحريم وبيوت البغاء و ملامح القوافل عبر الصحراء و مغامرات الاسفار الخطيرة في البحار.⁽³⁾

¹⁾ الموروث الشعبي، فاروق خورشيد 1941.

(2) الحكاية الخرافية (نشأتها , مناهج دراستها , فنيتها 215)

(3) نفسه، 222، وينظر: دراسات الأدب والنقد المقارن، عبد المطلب صالح، 65.

اما العامل الثاني و الذي يعتبر اهم عامل فلا يمكن الخوض فيه إلا اذا تعاملنا مع الكتاب منفصلاً عن كل الاحتمالات و ذلك بتركيز الاهتمام على التنظيم الداخلي للنص بأعتبره بناءً كلياً مستقلاً بذاته⁽¹⁾.

ومنه فعد تفحصنا لهذا المتن اتضح لنا ذلك التشعب في مبني الصور الحكائية فمن غير المنطقي القول بوحدة بناء حكايات الليلالي وهذا مايؤكده ضمها لعدة انواع من الحكايات منها السيرة الشعبية , الرحّلة , الحكاية الخرافية , الحكاية الأحتيالية و المرحة و حكاية الحيوان فكل واحدة من هذه الانواع تضم العجائبي بين طياتها لكن ضهوره كان متبيناً وقد تقدم تماماً في بعض الانواع⁽²⁾.

وبذلك بان مخاطر قراءة الروايات كثيرة كما تتجلى في الخطاب الرسمي سواء أكان دينياً او تعليمياً فهي مملوقة بالأوهام و الخرافات و حوالتها مشحونة بالحب و الغرام وهي منحطة تهيج العواطف و تقوي الميل الى الشهوات بعرضها للجسد عرضاً مثيراً و اخيراً فهي تضيع الوقت ولا تنشط الذاكرة وهي اسباب كافية للتحذير منها و العزوف عنها بالمقابل لابد من الإنصراف الى ما هو مفيد مثمر وتلك هي الروايات الاعتبارية المفيدة المسنوبة بجودة و اتقان(3).

نستخرج مما سبق ...

إن الحديث عن الليالي العربية و بالتحديد عن اروع ما ابدعه الانسان نقصد بذلك الف ليلة و ليلة فبنائها نابع من الخيال وفي نفس الوقت تستمد قوتها من واقع الحاضر الملموس واقع ابهى السامع وجعله يعتقد بوجود هذا العالم المجهول و الغريب.

(1) الموروث الشعبي ، فاروق خورشيد 1941

(2) العجائب في المخيال السردي في الف ليلة وليلة ، سميرة بن جامع 31 ،

(3) السردية العربية الحديثة (الأبنية السردية الدلالية) عبدالله ابراهيم ، 23 ، وينظر : دور الأدب المقارن في توجيه دراسات الأدب العربي ، محمد غنيمي هلال-26 ،

المبحث الثاني

الرؤية التصحيحية لليالي العربية من وجهة نظر الدكتور حسن مهدي

سنتناول في هذا المبحث آراء العالمة الدكتور محسن مهدي يصحح الليالي العربية وربما هو الوحيد من الباحثين في الأدب في الوطن العربي من تصدى لهذه المهمة العلمية الكبيرة ليثبت ان النصوص التي قرأها آلاف القراء على مدى مئات السنين فيها تحريف وزيادات وهو الوحيد الذي اعلن ثورته التصحيحية ليصحح للباحثين وللقراء العرب والأجانب نصوص الف ليلة وليلة.

وسنعتمد كتاب (الليالي العربية المزورة) لأن الكتاب الوحيد الذي وضح لنا نظرية الدكتور محسن مهدي لأن كتاب محسن مهدي غير موجود في البلدان العربية.⁽¹⁾

و سنختار اهم القضايا التي صححها الدكتور محسن مهدي في هذا الكتاب

حكاية الحكایتين) علاء الدين و علي بابا(

توجد حول المنشورين هنا اشكالية لا تخفي على الباحثين محورها الاساسي هو)) مصاديقهما ((ان صح التعبير

ومن الطريق ذكره هو ان على رغم الاعتراف العالمي بكون حكايتى "علاء الدين" و "علي بابا" عربتين
لبيت هناك نصوص متداولة عربياً لهاتين الحكايتين، لا في شكل مستقل ولا ضمن طبعات "ألف ليلة وليلة".⁽²⁾

(1)السردية العربية ، عبدالله إبراهيم ، 25

(2)ينظر :الليالي العربية المزورة ، محمد مصطفى الجاروش ، 5

- ١ علاء الدين

الليلة الثلاثون

بينما كانت شهرزاد في سريرها قالت اختها دينارزاد "رجاء يا اختاه اروي لنا احدى قصصك الممتعة" و
أضاف الملك "-ولتكن اكثراً إثارة مما سبق " فأجابت شهرزاد)) على الرحب و السعة)) !

بلغني - ايها الملك العظيم - إنَّ حائكاً فقيرًّا عاش قديماً في الصين وكان لديه ابن يدعى علاء الدين عمل الأب
بكد في حين كان علاء الدين كسولاً للغاية.

ظلَّ الأب يعمل حتى يوم وفاته ، ومن ثم باعت والدة علاء الدين المتجر ، وبدأت تغزل الخيوط كي تنسج القماش
لتكسب الأسرة قوت يومها.⁽¹⁾

وفي أحد الأيام جاء رجل غريب إلى علاء الدين و أخبر الصبي انه عمّه وانه جاء ليصلّي على قبر أخيه المتوفي
وعاد الغريب مع علاء الدين إلى المنزل.

وفي اليوم الثاني اصطحب الغريب علاء الدين إلى السوق وابتاع له ملابس جديدة واصطحبه إلى أفضل
الاماكن في المدينة وعرض عليه العمل تاجراً . وسار علاء الدين معه فترة طويلة وغادر المدينة متوجزين
الحدائق الموجودة ورائها وتسلقا جبلًا عالياً.

اشعل الغريب ناراً في هذا المكان وعندما اشتتدت نطق بتعويذة فوقها . فأظلمت السماء واهتزت الأرض
وانشققت ليخرج منها لوح رخامي كبير ، كان علاء الدين خائفًا لكن الغريب طلب منه رفع اللوح و النزول إلى
الارض في الاسفل.⁽²⁾

لقد روينا جزءاً من حكاية علاء الدين.

(1)ينظر :الف ليلة وليلة ، قصص من التراث ، أميرة علي عبد الصادق ، 58

(2)نفسه ، 58

ان حكاية علاء الدين نصها الادبي موجود في مخطوطتين مودعتين في المكتبة الأهلية في باريس، ناسخ الأولى القسيس السوري ديونيسوس شاويش، الذي طُرد من فرنسا إثر ثورة 1789 ، والثانية المغامر اللبناني ميخائيل الصباغ، المولود بين 1775 و 1784 المتوفى عام 1816 نشرها للمرة الأولى والأخيرة المستشرق الفرنكو - بولندي زوتبرغ عام 1888 في باريس⁽¹⁾.

ولم يشكك أحد في النص جدياً حتى جاء العلامة العراقي محسن مهدي عام 1984 وقال "إنَّ هذا النص ليس إلا مجرد تزوير من غير أي قيمة علمية أو أدبية" قام القسيس شاويش بترجمة مزععة له لم يلتفت إليها أحد بعين الجد فهو لم يحسن حتى إملاء إسم البطل، فيكتبه "عليا الدين" ، ثم جاء بعده ميخائيل الصباغ وصححها ونقلها إلى مخطوطة أخرى فحظيت باهتمام كبير آنذاك.

ولمحسن مهدي رأي سلبي جداً بالنسبة إلى شخصية الصباغ، يتعارض اعترافاً تماماً مع الصورة المشرفة التي قدمها هو عن نفسه.⁽²⁾

إذ يعتبره مهدي منافقاً وانتهازياً ليس له غرض سوى كسب المال والمكانة من خلال تزوير مخطوطات عربية (كما فعل بمخطوطة كاملة لألف ليلة نسخها في باريس وزعم انه جلبها من بغداد (وادعاء) أو التلميح إلى (معرفة) لم يمتلكها بهذه اللغة، بيد أنه مات، كما يسجل مهدي بسخرية لا يحاول كتمها،"في فقر مدقع "عام 1816⁽³⁾.

(1)الليلي العربية المزورة ، محمد مصطفى الجاروش 5 ،

(2)الليلة وليلة من اصوله العربية الأولى ، محسن مهدي 159-239 ،

2- على بابا و اللصوص الاربعون

في هذه الحكاية ذكر د. محسن مهدي الكثير من الملاحظات التصحيحية سندكرها لكن قبل ذلك نروي جزءاً من الحكاية.

الليلة الرابعة و الثلاثون

بينما كانت شهرزاد في سريرها قالت اختها دينارزاد " رجاءا يا اختاه اروي لنا احدى قصصك الممتعة " و أضاف الملك " ولكن اكثر القصص اثارة على الأطلاق " فأجبت شهرزاد " كما تشاءان" !

بلغني - ايها الملك - إنَّ أخوان يدعيان قاسم و علي بابا عاشا قديماً في احدى مدن بلاد فارس عندما توفي والدهما تزوج قاسم بابا من ابنة تاجر ثري وعندما توفي هذا التاجر ورث قاسم امواله ، وتزوج علي من امرأة

تدعى مرجانة وكانت فقيرة للغاية لكنها ماهرة جدا في الوقت نفسه وكسب على بابا قوت يومه من جمع الاخشاب في الغابة⁽¹⁾.

روينا جزءا من حكاية علي بابا.

ان حكاية علي بابا نصها العربي الوحيد موجود في مخطوطة مودعة في المكتبة اليرولية في أوكسفورد، قام بنشره للمرة الأولى و الاخيرة المستشرق ماكدونالد عام 1910 ، ثم نشره مستشرق آخر ذات الصيت هو تشارلز توري في 1911 وألحق ماكدونالد في السنة التالية . وواعض النص العربي كما اتضح في ما بعد هو تاجر ومستشرق فرنسي عاش لفترة طويلة، في أواخر القرن الثامن عشر، في مصر، كان اسمه جيان وارسي أو يوحنا بن يوسف وارسي، كما كان يكتب بالعربية⁽²⁾ .

(1)ينظر : الف ليلة وليلة قصص من التراث ، اميرة علي عبد الصادق 65

(2)ينظر :الليالي العربية المزورة ، محمد مصطفى الجاروش 6 ،

ومهما كان من أمر فما لا يقبل الشك هو كون الكاتبين، الصباغ والوارسي، منغمسان إلى حد بعيد بالثقافة العربية، الأمر الذي يضفي شيئاً من الأهمية إلى ما قاما به، لأنه من الجلي للعيان أن نصييهمما لا يتفقان اتفاقاً كاملاً مع نص غالان الفرنسي ، مما قد يدل إلى أنهما أضافا إلى الحكايتيين عناصر مختلفة ربما عرفها في الشرق من خلال مصادر أخرى، شفووية كانت أم مكتوبة. وبأبسط تقدير يمكن القول بأن النصتين يعكسان على الأقل محاولة انتاج اصالتهمما العربية إن كان عن طريق التكيف مع آفاق احتماليات المستشرقين . لم تُكتشف ترجمة الوارسي لقصة علي بابا إلا بعد انتقاله إلى جوار ربه مما قد يدل على إنها ليست أكثر من مجرد تمرين في اللغة العربية.⁽¹⁾

(1)ينظر :الليالي العربية المزورة ، محمد مصطفى الجاروش 10

بعلم الدكتور محسن مهدي المكتبة الوطنية بباريس رقم 3614-3613 عربي

النسخة في مجلدين . المجلد الاول في 121 ورقة والمجلد الثاني فيه 130 ورقة سعتها 23×17 ونصف سم وسعة ما كتب فيها 19 × 11 ونصف سم.

و النسخة الحديثة حديث العهد يظهر انها نسخت خلال العقد التاسع من القرن الثامن عشر من الميلاد وقد كتب في اول كل مجلد بالفرنسية.

و ينتهي المتن في اول ليلة 232 وسط قصة) جلدار البحريه (اي فيما يقابل 6 : 251 من متننا)

اما ناسخها فهو ديونيسيوس شاويش) المعروف باوربا باسم Denis Chavis و بانتمائه للرهبانية القديس بازليوس , (عربي الاصل من بلاد الشام جاء الى باريس ملبي طلب الحكومة الفرنسية و عمل تحت رعاية الوزير البارون دي بريتو . و اشهر شاويش في باريس بمعرفه باللغة العربية حتى قيل عنه انه كان يفوق جميع من كان فيها حينذاك من المستشرقين . و اشتراك مع جاك كازوت 1792-1720 في ترجمة مجموعة من القصص الى الفرنسية في كتاب نشر بعنوان " تتمة الف ليلة و ليلة) " ج , 4 - 1 جنيفا⁽¹⁾ 1789-1788

*الف ليلة وليلة من اصول العربية الأولى مجلد 2
(1)ينظر: الليلالي العربية المزورة , محمد مصطفى الجاروش 11 ،

و هو كتاب اشتهر في زمانه وترجم الى الانكليزية وغيرها من اللغات على انها تتمة ما لم يترجمه غالاند من الكتاب.

وكان شاويش) نقل بخطه وبأسلوب عربي خلط فيه اصوات العربية ونحوها بأصوات ونحو لغات اعجمية قصصاً عن اصول عربية , وجمع بين ما نقله عن هذه الاصول وما ترجمة عن الفرنسية , في مجلد ما زال في المكتبة الوطنية بباريس 3616) عربي , (نبدأ بوصفه لأهميته كأول نموذج للمحاولات التي جرت في اوربا لاستئمام كتاب " الف ليله و ليلة "يبدأ شاويش في هذا المجلد بما ورد في الخاتمة النسخة) انظر المتن, الليلة , 281 البيت 4من القطعه الشعرية رقم , 235 اي نهاية ماورد في النسخه قبل اضافة الورقتين أ) 3/80-81

يامن يلوم على الهوى اهل الهوى هل تستطيع ترد قلب فاسدي

ثم قال فشقش لهم هؤلاء اثنين ذو الحسان و الجمال ولكن هنا شيء آخر وهو اننا ننبه الواحد بغير علم الآخر ... و تتمة قصة قمر الزمان هذه) وما في المجلد برمهه (بأسلوب عربي حديث , و قد ترجمها شاويش الى العربية من ترجمة غالاند الفرنسية . و ذلك لأن تركيب تتمة قصة قمر الزمان وبعض حوادثها غريبة لا ترد في اي اصل من الاصول الخطية العربية المعروفة , وكان غالاند قد ابتدعها من خياله الخصب.

" 96-ظ) ل " : 330-379 وما جرى وحدث الى ابو الحسان [الحسن] و الخليفة هارون الرشيد في بغداد.⁽¹⁾

" لـ 400 - 380 حديث الحكيم و الطباخ وما جرى الى الخليفة و الوزير جعفر مع الاثنين. " 96 ظ

" لـ 400 - 427 حكاية البيمارستان مع الخليفة هارون الرشيد " او " قصة الشاب ابن شاهبند التجار الذي وضع في مارستان و الخليفة الذي زاره. " 114 و 139 و

و يرد بعد ذلك في 139 و 139 - ظ " : قييم المجلد الرابع من غرائب و عجائب حكايات الف ليلة وليلة بيد احقر عباده بزي كاهن القس ديونسيوس شاويش سليل مدرسة الروم التي باسم القديس اثناسيوس في روميه العظمى في سبع وعشرين شهر شباط سنة الف و سبع مائة وسبعين وثمانين يومئذ معلما اللغة العربية في مكتبة السلطان ملك فرنسا في باريس العظمى⁽¹⁾ . "

" لـ 570 وسط - 631 (يخت زاد و وزراءه العشرة ورد في اخرها 320) و (ثم بعد ذلك تناهى الملك ذلك ومضت الايام وبقي الغلام في تلك البلد فاتفاق مع جماعة منهم قطاعين طرق فخرجوا يقطعوا الطريق على الناس فيسلبوهم كل ما يملكون فلما اراد الله انقاد امره⁽²⁾

(1)ينظر الليليات العربية المزورة ، محمد مصطفى الجاروش 13

(2)وردت هذه القصة في النسخة الخطية من 170 و 120- و لـ 199 و 176 وفي النسخة الخطية رقم 3637 في المكتبة الوطنية بباريس 1-62 ،

اما تتمة (الف ليلة وليلة) التي اشتراك شاويش في ترجمتها مع جاك كازوت الى الفرنسية فقد قدمت للقراء بحجة إنَّ ترجمة غالاند كانت ناقصة لا تتجاوز ربع الكتاب لأن النسخة الخطية آ التي كان قد اعتمدها كانت ناقصة و بحجة ان شاويش قد "اكتشف" كذا (وما تبقى من هذه) كذا (النسخة الثمينة و اودعها في مكتبة السلطان)."انظر الترجمة المذكورة 5-6 / 1 الحاشية رقم ، (2 وكل ذلك كذب لا اساس له ثم قيل إنَّ شاويش اشرك جاك كازوت في ترجمة تتمة) الف ليلة وليلة (لكي تتم على اساس اصح و ادق متن عربي وقد بين كوسان دي بارسيفال ان هذا المتن كان متن النسخة الخطية رقم 3637 عربي ، وهي حديثة العهد نقلت عام 1772 من الميلاد وفيها 742 صفحة ، ومنها نقل شاويش بعض ما جاء في نسخته رقم 3616 عربي). انظر وصف هذه النسخة في ترجمة ريجارد برتن" الليليات الملحة بكتاب الف ليلة وليلة "[ج ، 6-1 بمارس 8-4 ، 188، من المقدمة).

وكان من حسن حظ القارئ الفرنسي إنَّ جاك كازوت (كان شاعرا و قاصا واسع الخيال ذا اسلوب شيق (لم يعتمد كل الاعتماد على ما قدمه له شاويش بل حاکاه وصاغه بأسلوبه الخاص . وذلك لأن شاويش كان قليل الفصاحات في اللغة العربية وفي تاريخ الحضارة العربية.

ولأنه لا يُعرف الكثير عن حياة هذا الكاهن الذي كان أول من نشر الخرافات عن اصول كتاب (الف ليلة وليلة) (في اوروبا ، ولعله نفي من فرنسا خلال الثورة الفرنسية مع من نفي منها من الرهبان و القساں).

اما كازورت فقد انتهت حياته المقصّله عام 1792 من الميلاد وهو يقول " اموت كما عشت وفيا لالهي و ملكي "

" .⁽¹⁾

(1)ينظر :الليلي العربية المزورة ، محمد مصطفى الجاروش 14 ،

فلا شك ان شاويش نقل المجلدين رقم 3613-3614 عربي بخطه.

والذى ينبغي تبيئه هو انه نقلاهما بشيء من التصرف عن النسخة الخطية أ . وكانت بين يديه في " مكتبة السلطان " الذى كان يعلم العربية فيها .

1/96 - و) القصة الجامعة + ل : (69-1 نقلها عن آ شيء من التصرف في اولها حتى وصل 69:40 من المتن و اضاف شاويش في اخر متن الليلة 69 من نسخته " انتهت حكاية الفرنديلة وادرك شهرزاد الصباح فسكت عن الحديث قالت دينارزاد ما اغرب حديثك يا اختي قلت اين هذا مما احدثكم به من الليلة القابلة وهي اعجب و اغرب من هذا كله وما جرى للخليفة وحدث مع بنت كسرى "

ولعل من المفيد ان نذكر القارئ ان غالاند وضع الليلة 69 من ترجمته) و إلى هذه الليلة كان يترجم من النسخة الخطية آ و يضع اعداد ليلاتها (قصة السنديبات البحري .

96 /1 و 116 - و) ل [76-70 لم يرد رقم الليلة] 17 حديث الخليفة مع بنت كسرى " نقل شاويش هذه القصة عن النسخة الخطية رقم 3637 عربي) وكانت قد نقلت بدورها عام 1772 من الميلاد كما ذكرنا سابقا (وهي القصة الاولى في ترجمة " تتمة الف ليلة و ليلة .⁽¹⁾ (1/ 11-112) ")

(1)ينظر :الليلي العربية المزورة ، محمد مصطفى الجاروش 15 ،

اولها " قال شهريار الملك ول يكن حديث الخليفة مع بنت كسرى قالت حبا و كرامة زعموا يا ملك السعيد ان الخليفة امير المؤمنين المعضد [كذا] با الله يوما وهو جالس على كرسى الخلافة ومحاط من وزراءه و اكابر دولته و عظماء مدینته و كان ذلك اليوم عظيم وكان هو عيد غرفات [كذا] الكبير "...

واخرها " ثم انه ارسل خلف بنت كسرى و احضرها و احضر القاضي و طلقها و زوجها لعلادين) كذا (و عملوا وليمة العرسين و اجتمعوا فيه سائر الامراء و ارباب الدولة و اكابر بغداد و عملوا سماط ثلاثة ايام للفقراء و المساكين ثم انهم بليلة واحدة كل واحد على عروسته وكملو حياتهم بأرغد عيش حتى اتهم هادم اللادات ومفرق الجماعات وهذه حكاية الخليفة مع بنت كسرى . "

1/ ظ) ل [77 لم يرد رقمها] وسط [80 لم يرد رقمها] : ([78 رجع ينقل النسخة آ) من 41 الى 69 . 72: 81) .

121 / 1 و 121 - ظ : مجموعة من قطع الشعر استلها من النسخة آ ويرد بعضها في " حدیث الخليفة مع بنت کسری " في 96 / 1) و 116- و 1 / 2 . (و 130 - ظ) ل وسط : (232 - 80 نقلها عن النسخة آ) من 81 الى 72 الى 251 : 6⁽¹⁾.

(1) ينظر : *الليلي العربية المزورة* ، محمد مصطفى الجاروش 16

و لكل هذا لم نعتمد هذه النسخة في تحقيق متن الكتاب ولم نشر الى قرائتها في عدة النقد.

اللوحات : 15-17 آ 1 و 2 - و) اول متن النسخة ما نقله شاويش عن المتن 67 - 140 , 1-2 : بتصرف بعد ان نظر في ترجمة غالاند لاحظ كيف يكتب) سمرکند (بدل من) سمرقند (مثلاً.

اللوحتان: 18-19 آ 2 و 43 - ظ) من السطر 13 في آ 34 / 2 و الى السطر 6 في آ 24 / 2 ظ ما نقله و اختصره شاويش عن حاشيته آ 29 / 2 ظ 30 - و . قارن اللوحتين (4-5 اللوحة: 20 آ 130 / 2 ظ) نهاية متن النسخة . انظر المتن⁽¹⁾ 17-251 : 6

نستنتج مما سبق ان الجهد العلمي الكبير الذي قام به الدكتور العلامة يُعدّ من اهم الجهود العلمية التي حققها هذا العالم العراقي الكبير الذي شهد له أستاذه العالم بهذا الجهد الذي صاحب به الف ليلة و ليلة و اورد الحجج و الادلة النصية و السياقية.

(1) ينظر : *الليلي العربية المزورة* ، محمد مصطفى الجاروش 16

الخاتمة

واهم النتائج التي توصلت اليها في البحث:-

- 1 ان كتاب) الف ليلة و ليلة (يتضمن على مجموعة من القصص و الحكايات الخرافية.
- 2 ان هذه القصص و الحكايات هي للتسلية في الكتاب من الفحش والاقدام على الرذيلة ما يجب ان يمحى خياله من كل بيت يحصنه اهله بادب النفس.
- 3 ان مخاطر قراءة الروايات كثيرة كما تتجلى في الخطاب الرسمي سواء اكان دينيا ام تعليميا فهي مملوقة بالخرافات و الاوهام.

4-الباحث الوحيد الذي تصدى لهذه المهمة العلمية الكبيرة د .محسن مهدي اعلن ثورته التصححية ليصحح للباحثين والقراء العرب و الاجانب نصوص الف ليلة و ليلة.

ها قد وصلنا الى الاختام ولا يخطر في بالي إلا ان اقول أنتي و بحمدك تعالى عرضت رأيي الموضع وادلتي بفكري السليطة في موضوعنا هذا لعل الله قد يكون وفق قلبي في تقديم فكري و التعبير عنه وفي النهاية ما أنا إلا شر و البشر قد يخلصون وقد يصيبون ، فارجو من الله ان اجد في سعة صدرك مغفرة لأخطائي و زلالي وأن ينال البحث اعجابكم ، وان يتسع صدرك لدراسة ما قدمت دون ملل.

وصل اللهم وسلم تسلينا كثيرا على سيدنا وحبيبنا و اشرف الخلق اي القاسم محمد وعلى الله و صحبه اجمعين.

المصادر

أ-الكتب:-

1-أثر اللسانيات في النقد العربي الحديث , توفيق الزيدى , الدار العربية للكتاب.1984

2-الأدب المقارن , محمد غنيمي هلال , الطبعة التاسعة اكتوبر , 2006 دار نهضة مصر للطباعة .

3-الحكاية الخرافية) نشأتها , منهاج دراستها , فنيتها , (ترجمة نبيلة إبراهيم) د.ت.

4-الف ليلة وليلة تحليل سيميائي تفكيكي لحكاية حمال بغداد , ديوان المطبوعات الجامعية) د.ط (الجزائر.1993

5-الف ليلة وليلة , د.سهامير القلماوي , دار المعارف بمصر.1959 ,

6-الف ليلة وليلة قصص من التراث , ترجمة اميرة علي عبد الصادق , الطبعة الثانية 2013 م , مؤسسة التعليم والثقافة.

7-الف ليلة وليلة , محمد طرشونة , الدار العربية للكتاب.1979

8-الليالي العربية المزورة , حررها وقدم لها محمد مصطفى الجاروش , الطبعة الأولى ببغداد-بيروت.2011

9-دور الأدب المقارن في توجيه دراسات الأدب العربي , محمد غنيمي هلال , القاهرة.1961

10-دراسات الأدب والنقد المقارن , عبد المطلب صالح , مطبعة الشعبي , بغداد.1973

11-السرد العربي القديم , إبراهيم صحراوي , الدار العربية للعلوم ناشرون , منشورات الأختلف , 2008 الطبعة الأولى.

-12السرية العربية الحديثة الأبنية السردية و الدلالية , عبدالله إبراهيم , المؤسسة العربية للدراسات والنشر ,
الطبعة الأولى.2013

-13شرف الدين ماجد ولين , بيان شهرزاد (التشكيلات النوعية لصور اللّيالي) (د.ت).

-14ضرر الروايات والأشعار الحبّية , يعقوب صروف , المقطف اغسطس 1882 نقلًا عن علي شلش) نشأة
(النقد الروائي).

-15العجائب في المخيال السريدي في الف ليلة وليلة , للطالبة سميرة بن جامع , مذكرة مقدمة في نيل شهادة
الماجستير في الأدب العربي القديم فرع الخطابات المستحدثة في الأ العباسى السنة الجامعية 1430 هـ 2009 م.

-16الفهرس , لأبن النديم

-17مباحث الأدب المقارن , عبد المطلب صالح , دار الشؤون الثقافية 1987 بغداد.

-18الموروث الشعبي , فاروق خورشيد , دار الشرق الطبعة الأولى , القاهرة.1992

-19مواضيع وأغراض الف ليلة وليلة , اليسييف , بيروت.1949

ب - المواقع الالكترونية :

⁽¹⁾<https://ar.m.wikipedia.org/wiki>

⁽²⁾<https://alaasam.wordpress.com>